

الأغاني

جبل طييء فقتلته طييء وسكنوا الجبل من بعده .

فلما أرادوا حملها الى زوجها أنطلقوا بها الى عمليق لينالها قبله ومعها القيان يتغنين .

(اِبْدَیْ بِعَمَلِیْقٍ وَقَوْمِی فَارکَدِی ... وَبَادِرِی الصُّبْحِ لِأَمْرِی مُعْجَبِ) .

(فسوف تَلْقَیْنِ الذی لم تطلّی ... وما لَیْدِکُری عنده من مَهْرَبِ) .

افترع عفیرة بنت عباد فحرصت قومها علیه .

فلما أن دخلت علیه أفترعها وخلقى سبیلها .

فخرجت إلى قومها في دمائها شاقة درعها من قبل ومن دبر والدم یسیل وهي في أقبح منظر

وهي تقول .

(لا أحدٌ أذَلُّ من جَدِیسٍ ... أهکذا یُفْعَلُ بالعَرُوسِ) .

(یرضی بهذا یا لَقَوْمِی حُرٌّ ... أهْدَى وقد أعطى وسیقَ المَهْرُ) .

(لأخذةُ الموتِ کذا لنفسه ... خیرٌ مِنّ انْ یُفْعَلَ ذا بعِرْسِهِ) .

وقالت تحرض قومها فیما أتى إليها .

(أیَجْمَلُ ما یُؤْتَى الی فَتَدِیَاتِکمْ ... وأنتم رجالٌ فیکم عَدَدُ الذَّمْلِ) .

(وتُصْبِحُ تمشی في الدِّماءِ عَفِیرةٌ ... جِهَاراً وزُفَّتْ في النساءِ الی بعلِ) .

(ولو أننا کنا رجالاً وکنتم ... نساءً لَکُنْنا لا نُقِرُّ بذا الفعلِ) .

(فموتُوا کراماً أو أمیتوا عَدُوِّکمْ ... ودَبُّوا لنارِ الحربِ بالحَطَابِ الجَزَلِ) .

(وإلا فَخَلَّوا بطنَها وتحملُّوا ... الی بِلَادِ قَفْرِ ومُوتوا من الهُزْلِ)